

اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م. هناء ابراهيم محمد

أ.د. قحطان حميد كاظم

المستخلص

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ يقتصر البحث على عينة من طالبات الصف الرابع الادبي للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميمًا للبحث وكان المحتوى يتضمن الفصول الثلاثة من كتاب التاريخ للصف الرابع العام تألف مجتمع البحث من جميع المدارس الاعدادية التي تضم الصف الرابع الادبي التابعة لمديرية تربية ديالى للبنات وجرى عشوائيا اختيار مدرسة المسرة للبنات، تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بطريقة السحب العشوائي وشعبة (ب) المجموعة الضابطة عدد أفراد عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة (٧٢) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة وقد استبعد الباحثان الطالبات الراسبات بواقع (٥) طالبة من المجموعة التجريبية (٥) طالبة من المجموعة الضابطة وبذلك أصبح عدد عينة البحث (٦٢) طالبة وقد أقيمت الباحثة الطالبات المستبعدات في الصف حفاظا على النظام المدرسي واستبعدهن من النتائج النهائية للاختبار لاعتقاد الباحثة إن لديهن خبرة سابقة عن الموضوعات التي تدرس على مدى وقت التجربة وقد تؤثر هذه الخبرة على دقة نتائج البحث. تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات هي (العمر بالأشهر، التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ) بعد إكمال مستلزمات البحث من حيث المادة العلمية وتحديد الإغراض السلوكية وصياغتها وإعداد الخطط التدريسية أعدت الباحثة أداة البحث (الاختبار ألتحصيلي) في مادة التاريخ حيث بلغ عدد فقراته (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.test) ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون.

وتوصل الباحثان إلى ما يأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة التعلم التعاوني ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار ألتحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وقد قدمت

الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات منها استخدام هذه الطريقة في تدريس التاريخ وفتح دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات حول كيفية استخدام وتطبيق الطرائق الحديثة في التدريس وإجراء دراسة مقارنة بين طريقة التعلم التعاوني وطرائق تعليمية أخرى.

The effect of using cooperative learning in the collection of fourth grade students in literary history method

Prof. Dr. Kahtan Kazem Hamid Teacher Hana Ibrahim Mohamed

Abstract

The study aimed to know the effect of the use of cooperative learning in the collection of fourth grade students only way Dubai in history Limited search A sample Students from grade Waller dimensions literary first semester of the academic year 2014/2015 researchers used the experimental design a partial adjustment designed to look and the content includes three chapters of the book of history of the fourth year for grade corrupted the research community of all junior high school, which includes the fourth grade literary of the Directorate of Education Diyala girls were randomly choose Pleasing School for Girls, was selected Division (a) to represent the experimental group by way of random drag-and-Division (b) control group counting d sample individuals for the two experimental and control group (72 students) of (30) students in the experimental group and (32) a student at the control group had the researchers ruled out the students Alraspat by (5) a student from the experimental group (5) a student from the control group and bringing the number of the sample (62) student has kept researcher students excluded in the classroom in order to preserve the school system and ruled out the of the final results of the test to the belief of researcher The have previous experience on topics that are taught over the time the experiment was this experience to affect the accuracy of the search results. ITM Equality of the two groups in the variables (age in months, academic achievement earlier in history) after the search is completed in terms of the scientific material and determine the behavioral purposes, formulation and preparation of les plans prepared researcher search. Tool accessories (achievement test) in history where the number of paragraphs (20) paragraph of

multiple choice and the researchers used samples test (T.test) and Chi square test and Pearson correlation coefficient

They found the following: There are significant differences between the scores of the experimental group of studied according to cooperative learning method and degree of control group which studied the usual way in the test grades for the experimental group. The researcher made a number of recommendations and proposals including the use of this method in the teaching of history and the opening of training courses for teachers and teachers on how to use and application of modern methods of teaching and conducting a comparative study between cooperative learning method and other educational methods.

الفصل الأول:

أهمية البحث والحاجة إليه:

لقد أصبح الاهتمام بالمواد الاجتماعية كبيرا في الوقت الحاضر لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغييرا في أفكار الأجيال الحالية في المدارس ليصبحوا أعضاء صالحين وفاعلين ليس في مجتمعهم الحالي فحسب بل وفي المجتمع المتغير بصورة مستمرة (Nestah: 1965: p20).

برزت الحاجة إلى دراسات علمية تلقي الضوء على تقديم طرائق وأساليب جديدة في تدريس التاريخ لتحل محل الطرائق والأساليب التقليدية التي أصبحت عاجزة عن تلبية حاجات الطلبة واتجاهاتهم. وفي مرحلة مبكرة من القرن العشرين بدأ الاهتمام بطرائق التدريس بالتعريف عن استراتيجيات في التعليم والتعلم (باير، ١٩٩٤، ص ٧٥) (القالا، ١٩٨١، ص ١٨) ولما كانت طرائق التدريس هي العنصر الفعال في نجاح العملية التعليمية، ولاسيما تلك التي تؤكد مشاركة الطلبة مشاركة فعالة في الدرس وجعله عنصرا ايجابيا مشاركا، فقد نادى المربون باستخدام طرائق واستراتيجيات تعطي الطالب أو الطالبة مثل هذا الدور ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات التعلم التعاوني (سند وآرثر، ١٩٨٥، ص ١١) ومن خلال ذلك يمكن تحقيق الأهداف المبتغاة من التعليم وهي استخلاص المواعظ والعبر من الأحداث، فضلا عن أنها تخلق نوعا من الألفة والتفاعل بين المعلم وطلابه، ولما كانت الاستراتيجيات التي تستخدم في تدريس التاريخ من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة فان البحث في مثل

هذه الاستراتيجيات أمر مهم لأنه يساعد على معرفة اثر بعض المتغيرات في التحصيل هذا بدوره يمكننا من الوصول إلى بعض الحلول لمشكلة يعاني منها المعلمون وهي مشكلة ضعف الطالبات بمادة التاريخ وذلك من خلال الزيارات الميدانية لهذه المدارس. (ريان، ١٩٧٢، ص١٨).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ).

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي اللواتي يدرسن التاريخ على وفق طريقة التعلم التعاوني واللواتي يدرسن التاريخ بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- مدرسة المسرة للبنات في مركز قضاء بعقوبة / التحرير.
- ٢- الفصل الدراسي الأول للسنة لدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥.
- ٣- الفصول الثلاثة من الباب الأول والباب الثاني والفصل الأول والثاني من الباب الثالث والفصل الأول والثاني والثالث والرابع من الفصل الرابع والفصل الأول والثاني من الباب الخامس والفصل الأول والثاني والثالث من الباب السادس من كتاب التاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر دراسته للصف الرابع الأدبي.

تحديد المصطلحات:

التعلم التعاوني:

- عرفه الحيلة، ١٩٩٩ بأنه ((إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية)) (الحيلة، ١٩٩٩، ص٣٢٩).

- عرفه القبيلات، ٢٠٠٥ بانه ((أسلوب يعمل فيه الطلبة في مجموعات صغيرة داخل غرفة الصف تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية (عالي - متوسط - ضعيف) يتعاون طلبه المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مختلفة لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم بعضا)) (القبيلات، ٢٠٠٥، ص ١٤٢).

التعريف الإجرائي للتعلم التعاوني:

- تعرف على انها (استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم الطالبات الى مجموعات تتكون من ٢-٤ طالبات وتوزع عليهن ادوار تتغير دوريا في كل حص دراسية وتعد ورقة عمل خاصة بكل جزء من اجزاء المادة الدراسية متضمنة الانشطة والاهداف والمهارات المطلوبة).

التحصيل:

- عرفه الخضير، ١٩٩٦ بأنه ((مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف التعليمية نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية)) (الخضير، ١٩٩٦، ص ٨١).
- عرفه احمد صيام، ٢٠٠١ بأنه ((ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله الدراسي)) (احمد، ٢٠٠١، ص ١٤).

التعريف الإجرائي للتحصيل:

- هو ناتج ما تعلمه طلاب الصف الرابع الأدبي في دروس التاريخ والمقدرة بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لغرض البحث.

الفصل الثاني:

ما هية التعلم التعاوني:

- عرف كرسيتيون التعلم التعاوني بانه (استراتيجية صفية تستخدم في زيادة الدافعية والانتباه عند الطالبات لمعرفة انفسهن والآخرين من حولهن وتزويدهن بالوسائل اللازمة لتحصيل المعرفة واكتساب المهارات، وحل المشاكل بطرائق ذاتية من خلال تشجيعهن على المشاركة في التعلم مستشهدة بالحكمة الصينية التي تقول (اخبرني سأنسى، ارني سأتذكر، اشركني سأتعلم). (محمود والقاعود، ٢٠٠٢، ص ٩٩).

ويرى جونسون، ١٩٩٢ ان اسلوب التعلم التعاوني يتطلب من الطالبات ان يعملن ويتدارسن المادة المتعلمة سويا وكذلك يتعلمن ويتدربن على مهارات التفاعل الاجتماعي

المشترك معا، وفي الوقت نفسه ومن اجل حدوث التعلم لابد من تحديد اهدافه المنشودة لمجموعات الطالبات والعمل معا لتحقيقها على ان تكون كل طالبة مسئولة عن نجاحها ومسئولة كذلك عن نجاح زميلاتها الباقيات. (الدمنهوري، ٢٠٠٠، ص ١٠٤).

ومن اجل ان يكون التعلم تعاونيا حقيقيا لابد ان يتضمن خمسة مبادئ اساسية في تعلم المجموعات وهي : الاعتماد المتبادل الاجتماعي، والتفاعل المباشر المشجع، والمسائلة الفردية، والمسئولية الشخصية وكذلك المهارات الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص وبالمجموعات الصغيرة والمبدأ الخامس هو المعالجة الجمعية. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢، ص ٨٨).

ومن ابرز الاشخاص الذين دعموا الى فكرة التعلم التعاوني بطريقة غير مباشرة كان (جين بياجيه) عالم النفس الشهير، والذي كان له اكبر الاثر في المناهج الدراسية وتنظيم سلم التعليم اذ تؤكد نظريه بياجيه ان التعلم والتطور عند الطالبات ينتج من خلال التعاون الجماعي بين الاقران. (piaget.p,p1965.p267)

وقد اوضح بياجيه ان الطالبات يكونن شخصياتهن بناء على ما يتشابهن ويختلفن فيه مع الاخرين، وينتج عن ذلك التفاعل الكثير من التفاوض والمناقشة ويؤدي الى تنمية مهارة الاستماع وتعلم كيفية الوصول الى حل وسط وغيرها، وهذا يساعد في غرس وتشجيع المهارات اللازمة لبناء الطالبة (Doman&Killen.1982.pp347-376)

ويرى صاحب نظرية تأثير المجتمع في النمو العقلي (فيجوتسكي) الذي شجع نوعا اخر من التعلم التعاوني والذي اختلف عن بياجيه بانه اصر على دور المجتمع في كسب الطالبة للعلم ورأى ان التعلم يحصل في افضل صورة عندما يكون تحت اشراف الذين يكونون اكثر خبرة (فودة، ٢٠٠١، ص ١٩)

ونادى بان التدريس لابد من يركز على اتاحة الفرصة للطالبات من اجل التفاعل مع ذوي الخبرة، وركزت نظريته على ان الطالبات لابد من ان يوضعن في مواقف تسمح لهن بالتعاون مع الاشخاص الاكثر قدرة اذ يرى ان التعلم من الشخص الاكثر خبرة ينتج عنه اكتساب الطالبة للمعلومات وتمكينها من معالجة المشاكل بصورة اكثر تركيزا مما يساعدها على النمو والتطور وهذا عكس الطالبات اللواتي يعملن كل بمفردها ويتلقين التعلم التقليدي. (Vygotsky.1978.p.p405)

اهداف التعلم التعاوني:

يعتقد مطورو نموذج التعلم التعاوني ان هذا النموذج يحقق ثلاثة اهداف تعليمية مهمة ومن اهم هذه الاهداف (تحسين التحصيل الاكاديمي) اي تحسين اداء الطالب في الكثير الاجوبة التحصيلية اذ ان بنية المكافأة التعاونية تزيد من قيمة التعلم وكذلك تغير المعايير المرتبطة بالتحصيل فضلا عن كونهم يرون ان التعلم التعاوني يفيد الطالبات ذوات المستويات المختلفة في التحصيل فذوات التحصيل المنخفض ترتفع مستويات تحصيلهن بسبب العمل معا في المهمات الاكاديمية مع ذوات التحصيل العالي فهن يقمن بتعليم هولاء وهن بهذا يحققن تقدما اكاديميا لان العمل كمدرس خصوصي يتطلب منهن التفكير بعمق. ومن اهداف التعاوني الاخرى هو تقبل التنوع والاختلاف بين الطالبات في الثقافة والمستوى الاجتماعي ومستوى القدرات والتحصيل اذ يتاح لهن العمل معا معتمدات على بعضهن البعض الاخر في مهام مشتركة ومن خلال استخدام المكافأة الجماعية التعاونية يتعلمن التقدير ويضم التعلم التعاوني اهدافا ومهارات اجتماعية متنوعة اذ تتعلم الطالبات مهارات التعلم والتعاون والمناقشة والحوار والثقة بالنفس واحترام الاخرين وتقدير العمل التعاوني وهذه المهارات ضرورية في الحياه الاجتماعية. (جابر، ١٩٩٩، ص ٨١)

خصائص التعلم التعاوني:

- من أهم خصائص التعلم التعاوني كما لخصها (الخطيب، ٢٠٠٩، ص ٨١) كالاتي:
- ١- وجود هدف مشترك للمجموعة وتوزيع المهام على أفراد المجموعة فيعتمد كل فرد في المجموعة على نفسه وعلى أفراد المجموعة لتحقيق الهدف المطلوب فلا نجاح لأي فرد إلا إذا نجحوا جميعا.
 - ٢- التنافس في التعليم التعاوني يكون بين المجموعات.
 - ٣- تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والسمات القيادية وتطوير مهارات التواصل والعمل ضمن الفريق والرغبة في التعاون.
 - ٤- تطوير الحس بالمسؤولية تجاه الذات وتجاه المجموعة.
 - ٥- تنمية التفكير الناقد والتقويم الذاتي حيث يفسح المجال للأفراد بعين النقد لأدائهم في كل مرحلة من مراحلها قبل إن يعضوه على زملائهم أو معلمهم.

٦- يزيد التعلم التعاوني من دافعيته للطلبة نحو التعلم كما يفعل دورهم، ويدوم التعلم في ذهن المتعلم لمدة أطول.

مميزات التعلم التعاوني:

ويمكن إجمال مميزات التعلم التعاوني فيما يلي:

- ١- بالنسبة للطلبة كما لخصها (الطناوي، ٢٠٠٢، ص ٥٥)
 - يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة، وينمي القدرة الإبداعية لدى الطلبة والقدرة الإبداعية لدى الطلبة والقدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في مواقف جديدة والقدرة على حل المشكلات ويؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر، وارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه وتزايد حب الطلاب لمدرستهم.
 - تتيح الفرصة للطلبة لكل من: المحاولة والخطأ والتعلم من الخطأ، وإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية تامة دون حرج، وإجابة عن بعض التساؤلات، وعرض أفكاره عن الآخرين.
- ٢- بالنسبة للمعلم كما لخصها (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٣)
 - يقلل من القدرة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على الطلبة.
 - يمكنه من متابعة (٨) أو (٩) مجموعات بلا من (٤٠) أو (٥٠) طالبا داخل الفصل.
 - يقلل م جهد المعلم في متابعة وعلاج الطالب الضعيف.
 - يقلل بعض الأعمال التحريرية للمعلم مثل (التصحيح) لان هذه الأعمال التحريرية تكون في بعض الأحيان للمجموعة ككل.

طرق تكوين المجموعات التعاونية:

تعددت صور التعليم التعاوني في المواقف التعليمية والتي تضمن مجموعة من الطلاب يعملون معا في مجموعات صغيرة تضم كل منها عددا من الطلاب المتعاونين. وتفاوتت وجهات النظر في تكوين المجموعات بين التكوين العشوائي أو التكوين حسب رغبة الطلبة أو التكوين المقصود الذي يراعي فيه المعلم توازن الكفاءات، وتنوعها في كل جماعة وهذا التوزيع الأخير يمكن إن يحقق عائدا تعليميا متوازنا على مستوى قاعة الدراسة كما انه يمكن إن يقلل تنافر الكفاءات المتشابهة في المجموعة الواحدة الأمر الذي يدعم فرص نجاح عمل المجموعة.

وتوجد ثلاثة أنواع لتقسيم الطلبة إلى مجموعات متعاونة كما لخصها (الديب، ٢٠٠٥، ص ٢٢) هي على النحو الآتي:

١- **مجموعات مختلطة:** وهي عبارة عن مجموعات مختلطة القدرات ذات مدى واسع ولتكوين مجموعات مختلطة يمكن إن تتضمن هذه المجموعة طالب ذي قدرة مرتفعة وطالب ذي قدرة متوسطة، وطالب ذي قدرة منخفضة.

٢- **مجموعات متجانسة:** يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات متجانسة، حيث تكون هناك مجموعات متجانسة، حيث تكون هناك مجموعات عالية القدرة من الطلبة ومجموعات متوسطة القدرة ومجموعات منخفضة القدرة.

هناك تقسيم آخر: وفيه يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات بناء على مستوى تحصيلهم السابق ويتعاون أعضاء المجموعة الواحدة في انجاز مهام تعليمه محددة ويمكن إن تتكون المجموعة مرة واحدة في العام الواحد و الفصل الدراسي أو تتكون عدة مرات أو يتم تغيير بعض أعضاء المجموعة بعد الانتهاء من كل وحدة تعليمية

٣- يتم تقسيم وتوزيع الطلاب على المجموعات بناء على توزيع بطاقات صغيرة تحمل أرقاماً أو رموزاً على الطلبة ثم يدع المعلم الطلبة الذين يأخذون أرقاماً ١ - ٥ يجلسون معاً كمجموعة ومن ٦ - ١٠ يجلسون كجماعة، وهكذا.

الدراسات السابقة:

- دراسة الجاف (٢٠٠٤)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة وتفكيرهم الرياضي تكونت عينة البحث أو الدراسة من (٩٤) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط في إحدى مدارس بغداد اختار الباحث منه شعبتين عشوائيا مثلت احدها المجموعة التجريبية الأولى بواقع (٣١) طالبا تم تدريسهم مادة الرياضيات بطريقة التعلم التعاوني، ومثلت المجموعة الأخرى المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبا تم تدريسهم المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، كوفنت المجموعتين في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني بالأشهر، التحصيل السابق، الذكاء) بعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات الإحصائية باستخدام الاختبار T.test للمقارنة بين المتوسطات أسفرت الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة

إحصائية في اختبار التحصيل واختبار التفكير الرياضي ولصالح المجموعة التجريبية (الجاف، ٢٠٠٤، ص ١-٣)

الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث وهي التصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته وأداته التي استخدمت في جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولاً: التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار أبعدي للتحصيل لملائمته مع ظروف التجربة إذ إن اختيار التصميم التجريبي المناسب هو الخطوة الأولى في طريق الباحث عند إجراء تجربة علمية (عودة، ١٩٩٦، ص ٢٥٠) وكما مبين في المخطط:

مخطط رقم (١): التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعلم التعاوني	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

اختارت الباحثة ثانوية المسرة للبنات في بعقوبة المركز - التحرير قصدياً من بين المدارس التابعة لمديرية العامة لتربية ديالى لتطبيق التجربة وذلك للأسباب التالية:

١- إن طالبات عينة البحث من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً

٢- قرب وسهولة الوصول إليها مما يوفر استثمار الوقت والجهد

٣- إبداء إدارة المدرسة كافة المساعدات للباحثة في إجراء تجربة البحث

وتحتوي هذه المدرسة شعبتين من الصف الرابع الإعدادي واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بطريقة السحب العشوائي وشعبة (ب) المجموعة الضابطة عدد أفراد عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة (٧٢) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة، قد استبعدت الباحثة الطالبات الراسيات بواقع (٥) طالبة من المجموعة التجريبية و(٥) طالبة من المجموعة الضابطة



وبذلك أصبح عدد عينة البحث (٦٢) طالبة وقد أبتقت الباحثة الطالبات المستبعدات في الصف حفاظا على النظام المدرسي واستبعدهن من النتائج النهائية للاختبار لاعتقاد الباحثة إن لديهن خبرة سابقة عن الموضوعات التي تدرس على مدى وقت التجربة وقد تؤثر هذه الخبرة على دقة نتائج البحث كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١): يوضح توزيع طالبات العينة على مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
ا	التجريبية	٣٥	٥	٣٠
ب	الضابطة	٣٧	٥	٣٢
المجموع		٧٢		٦٢

ثالثا: تكافؤ المجموعتين:

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرين (العمر بالأشهر، التحصيل السابق بمادة التاريخ). ويوضح الجدول أدناه ما يتعلق بمتغير العمر الزمني:

جدول رقم (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي عينة البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية
التجريبية	٣٠	١٦.٣٣	٠.٦١	الجدولية	المحسوبة	٦٠
	٣٢	١٦.٢٨	٠.٦٣			
الضابطة				٢.٠٠		

أما ما يتعلق بمتغير الذكاء فقد طبقت الباحثة اختبار رافن (raven) للمصفوفات المتتابعة الملون لملائمته للبيئة العراقية وتصف بدرجة من الصدق والثبات وصلاحيته للفئات العمرية لعينة البحث والتي صممت لقياس القابلية العقلية والتميز بتزايد صعوبتها تدريجيا (فخري وآخرون، ١٩٨٣، ص ٢١-٣١) وفي ما يتعلق بمتغير التحصيل السابق في مادة التاريخ فيوضحه الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي عينة البحث في متغير التحصيل السابق في مادة التاريخ

درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٦٠	٢,٠٠	٠,٩٦	٣,٤٦	١٥,٣٠	٣٠	التجريبية
			٣,٨٥	١٤,٤١	٣٢	الضابطة

وبهذا فان المجموعتين متكافئتان في المتغيرات المذكورة اعلاه التي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وقد قام الباحثان بضبط المتغيرات الدخيلة المتعلقة بسير التجربة

رابعاً: أداة البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبارا تحصيليا في مادة التاريخ، لقياس التحصيل الدراسي لإفراد العينة أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا اعتمادا على الإغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية والزمن المستغرق في تدريسها وقد قاس الاختبار المستويات الثلاثة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وهي تذكر واستيعاب وتطبيق، وعمدت الباحثة إن تكون فقرات الاختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل لأنها تتصف بالشمول وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والاتحاد في وقت التصحيح وقد بلغ عدد فقرات الاختبار ألتحصيلي (٢٠) فقرة بأربعة بدائل تمثل أحداها الإجابة الصحيحة.

خامساً: تطبيق التجربة:

تم اجراء التطبيق النهائي للاختبار على أفراد عينة البحث البالغ عددهم ٣٠ طالبة من ٢٠١٥/١١/١٠ إلى ٢٠١٥/١١/١٠ وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على طالبات العينة

سادساً الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار T.test لعينتين مستقلتين
- اختبار T.test لعينة واحدة

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للناتج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها في ضوء أهداف البحث ومن ثم تقديم التوصيات اللازمة في ضوء النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها لاختبار التحصيل

- عرض النتائج:

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية فقد تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وكما في الجدول (٥)

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	١٦.٥٦	٢.١٣	المحسوبة	الجدولية	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٢	١٥.١٩	٢.٨١	٢.١١٥	٢.٠٠	

يتضح من الجدول أعلاه إن القيمة التائية المحسوبة هي (٢.١١٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة ودرجة حرية (٦٠) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات اللواتي يدرسن التاريخ على وفق طريقة التعلم التعاوني واللواتي يدرسن التاريخ بالطريقة الاعتيادية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة التعلم التعاوني في اختبار التحصيل.

- تفسير النتائج:

يتبين من العرض السابق لنتائج الاختبار التحصيلي تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وقد يعود السبب في ذلك إلى ما يأتي:

١- إن طريقة التعلم التعاوني تزيد من روح البهجة والحيوية والحماس وتثير الدافعية، لاسيما عندما يتفاعل أفراد المجموعة مع بعضهم البعض وشيوع المسؤولية الجماعية تآزر - حوار - مناقشة لأداء المهمة المطلوبة.

٢- إن هذه الطريقة تتيح الفرصة للطالبات في التعبير عن رأيهن أكثر مما هو عليه في الطريقة الاعتيادية، وهذا يؤدي إلى استبفاء المعلومة في ذهن الطالبات وبالتالي زيادة تحصيلهن.

٣- إن طرح الآراء المختلفة بين الطالبات يزيد من قدرتهن على فهم المادة بصورة جيدة

٤- كان لتقسيم الطالبات على مجموعات صغيرة أهمية من خلال تبادل وجهات النظر وتصوراتهن السابقة والاستفادة من مميزات الموقف التعليمي وإجراء عملية المشاركة الجماعية بالتالي انعكس على توظيف المعلومات مما كان له الأثر في زيادة التحصيل.

٥- إن مميزات (طريق التعلم التعاوني) وخطواتها والتحويلات في الموقف التعليمي وتقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية جعل من الطالبات إن يكون محور العملية التعليمية التعليمية على عكس المجموعة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية التي تتصف بالرقابة والتلقين السلبي دون مشاركة فعلية في المواقف التعليمية

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

- اثر طريقة التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تهدف إلى الحفظ والاستظهار للمعلومات.

التوصيات:

- استخدم طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع العام اثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن
- فتح دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات حول كيفية استخدام وتطبيق نماذج حديثة ومن ضمنها طريقة التعلم التعاوني

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى
- إجراء دراسة مقارنة بين طريقة التعلم التعاوني وطرائق تعليمية أخرى
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة أو طالبات في مدارس أخرى

المصادر

- ١- احمد،عبادة صيام (٢٠٠١) فقرات التفكير والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإعدادي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة
- ٢- باير، جاري ك، (١٩٩٤)الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية-إستراتيجية التدريس
- ٣- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩) التصميم التعليمي - نظرية وممارسة ، طان دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، الأردن
- ٤- القبيلات ، راجي عيسى(٢٠٠٥) أساليب تدريس العلوم ، كلية العلوم التربوية، ط١، جامعة الإسراء ، عمان
- ٥- الخطيب، خالد محمد (٢٠٠٩) الرياضيات المدرسية مناهجها تدريسها والتفكير الرياضي ، ط١، عمان ،المجتمع العربي
- ٦- الطناوي، عفت مصطفى(٢٠٠٢) أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
- ٧- الخضير، خضير سعود(١٩٩٦) تدريب العلوم في مراحل التعليم العام ، ط١، مكتبة أبابيل ، الإمارات العربية المتحدة
- ٨- القلا، فخر الدين (١٩٨١) أصول التدريس،ط١، دمشق، جامعة دمشق
- ٩- الديب ، محمد مصطفى (٢٠٠٥) علم نفس التعلم التعاوني، ط١ ، القاهرة، عالم الكتب والنشر والتوزيع



- ١٠- الجاف، مؤيد محمد (٢٠٠٤) اثر استخدام التعلم التعاوني والتنافس الجماعي في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة وتفكيرهم الرياضي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، بغداد
- ١١- سند روبرت ، وأرثر كاين (١٩٨٥) الاستجواب الإبداعي وأساليب الإصغاء المتحسس، ترجمة رؤوف عبد الرزاق العاني ، ط٢، مطبعة جامعة الموصل
- ١٢- ريان ، فكري حسن (١٩٧٢) الناهج الدراسية ، القاهرة، عالم الكتب
- ١٣- عودة، احمد سليمان (١٩٩٦) القياس والتقويم ، ط١، مطابع الكتاب المدرسي
- ١٤- محمد، مديحه حسن (٢٠٠٤) اتجاهات حديثة في تربيوات الرياضيات ، ط١، القاهرة ، عالم الكتب
- ١٥- محمود، صباح وابراهيم القاعد، طرائق تدريس الجغرافية، ط جديدة ومنقحة ، الاردن دار الامل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢
- ١٦- الدمهوري، ناجي محمد قاسم ،فاعلية استخدام كل من استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، الاسكندرية، ع٤١٤، ٢٠٠٠
- ١٧- مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة ، طرائق تدريس العامة ، ط١، عمان ، الاردن دار المسرة للنشر، ٢٠٠٢
- ١٨- جابر عبد الحميد جابر ، احمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية، ١٩٨٩
- 19- Nestah, K. social studies in the school. 3rd(ed) New York oxford university 1965
- 20- Domon ,W& Killen,(1982). Peer interaction and the process of change in children's moral reasoning, Merrill- palmer Quarteely. 28, pp347-367
- 21- Vygotsky, L.(1978) mind in society :the development of heigher psychological processes Harvard university press, Cambridge Massachusetts
- 22- Paolis ,p.& Doise, W.& Mugney G(1987). Social markings in cognitive operations ,in Current Issues in European Social
- 23- Roschelle, J(1996). Learning by collaborating: convergent conceptual change, in CSCL: theory and practiee of an emerging paradigm T. kosehmann (ed) ,Erlbaum, mahwaah ,New .jersey, pp.209- 248

ملحق رقم (١)

الاختبار التحصيلي

فيما يلي مجموعة من الأسئلة تضم (٢٠) فقرة اختباريه تمثل المادة الدراسية من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي .

- ١- دولة معين في اليمن عاصمتها هي
أ- قرنا
ب- حضرموت
ج- سبأ
د- قريش
- ٢- اسم مكة المكرمة قد ارتبط بالقدسية وعرفت بأسماء متعددة منها
أ- البيت العتيق
ب- خزاعة
ج- البطاح
د- الحنيفة
- ٣- أول من اتخذ مقامه في مكة المكرمة ورفع قواعد البيت ومركز يحج الناس إليه
أ- إبراهيم الخليل عليه السلام
ب- موسى عليه السلام
ج- يوسف عليه السلام
د- عيسى عليه السلام
- ٤- توفي الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عام
أ- ١١ هـ
ب- ١٥ هـ
ج- ١٧ هـ
د- ٢٠ هـ
- ٥- بعد وفاة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تولى الخلافة من بعده
أ- أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ب- عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ج- عثمان بن عفان رضي الله عنه
د- علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٦- بويع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) للخلافة عام
أ- ٣٥ هـ
ب- ١٤ هـ
ج- ٤٥ هـ
د- ١٨ هـ



٧- السلاجقة هم من القبائل

- ١- القبائل التركية
ج- القبائل الفارسية
ب- القبائل البويهية
د- القبائل العباسية

٨- آخر الخلفاء العباسين الذي قتل على يد المغول هو

- ١- المستعصم بالله
ج- الظاهر بأمر الله
ب- الناصر لدين الله
د- المسترشد بالله

٩- أول قاضي عينه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة هو

- ١- سلمان بن ربيعة الباهلي
ج- أبو الدرداء
ب- قيس بن أبي العاص
د- أبا هريرة

١٠- في سنة ٣٤هـ استطاع العرب المسلمون أن ينتصروا على الروم (البيزنطيين) في معركة

- ١- ذات السوارى
ج- الأبراج
ب- الإسكندرية
د- الأسوار

١١- الوالي الذي أرسله الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لتحرير البصرة هو

- ١- عتبة بن غزوان
ج- معاذ بن أبي جبل
ب- سعد بن أبي وقاص
د- الظاهر بأمر الله

١٢- بغداد مدينة السلام وعاصمة الخلافة العباسية أسسها الخليفة

- ١- أبو جعفر المنصور
ج- قيس بن أبي العاص
ب- أبو العباس السفاح
د- سلمان بن أبي ربيعة الباهلي

١٣- من القصور التي بناها المعتصم بالله هي

- ١- قصر الجص
ج- قصر المعشوق
ب- القصر الهاروني
د- قصر الجعفري

- ١٤- المركز الصناعي الذي اشتهر بإنتاج السقلاطون هو
ا- مركز بغداد
ب- مركز الكوفة
ج- مركز سامراء
د- مركز الحيرة
- ١٥- أول قاضي تقلد منصب قاضي القضاة في العهد العباسي من قبل الرشيد هو
ا- أبو يوسف
ب- كعب بن سور
ج- قيس بن أبي العاص
د- أبو الدرداء
- ١٦- الشخص الذي عينه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على سوق مكة المكرمة لمراقبتها هو
ا- سعد بن سعيد
ب- علي بن أبي طالب
ج- المقتدر بالله
د- اليعقوبي
- ١٧- أسس نظام الشرطة وعرفت وظيفة (صاحب الشرطة) في عهد الإمام
ا- علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ب- أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ج- عمر بن الخطاب رضي الله عنه
د- عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١٨- إن الخليفة عثمان سمح لمعاوية في القيام بحملة على جزيرة قبرص سنة
ا- ٢٨ هـ
ب- ٣٠ هـ
ج- ٣٥ هـ
د- ٢٧ هـ
- ١٩- أول خليفة عباسي استطاع إحياء مجد الخلافة العباسية هو
ا- المهدي
ب- المستعصم
ج- المقتدر
د- اليعقوبي
- ٢٠- في أي معركة قتل الإمام الحسين عليه السلام
ا- معركة ألطف
ب- معركة اليرموك
ج- معركة الخندق
د- معركة احد